

خطبة الجمعة لتاريخ ١٢/٥/٢٠٢٣ الموافق ٢٢ شوال ١٤٤٤ هـ

عِلْمُ الدِّينِ حَيَاةُ الإِسْلَامِ (الجزء الثاني) كَيْفِيَّةُ طَلَبِ العِلْمِ

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَشَرَعَ لِلخَلْقِ الدِّينَ وَقَيَّضَ لِهَذَا الدِّينِ فُقَهَاءَ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأنْبِيَاءِ فَفَنَفَعَ بِهِمْ خَلْقًا وَحَرَمَ آخَرِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا شَكْلَ وَلَا صُورَةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ، وَلَا حَيِّزَ وَلَا جِهَةَ وَلَا مَكَانَ لَهُ، جَلَّ رَجِيٌّ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ وَلَا يَحُلُّ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْحَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَآكْرِمْ وَأَنْعِمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعَلِّمِ الخَيْرِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. إِخْوَتِي فِي اللَّهِ كُنَّا تَكَلَّمْنَا فِي الخُطْبَةِ المَاضِيَةِ عَنِ فَضْلِ العِلْمِ والعُلَمَاءِ وَكَلَامُنَا اليَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ طَلَبِ العِلْمِ وَكَيْفِيَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا أَمَرَ نَبِيَّهُ فِي القُرْآنِ بِطَلَبِ الإِزْدِيَادِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنَ العِلْمِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝﴾^١ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ۝﴾^٢ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً تَحْرُسُ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ أَيَّ جَمَاعَتَهُمْ وَفِرْقَةً تَحْفَظُ شَرِيعَةَ الإِيمَانِ وَهُمْ الفُقَهَاءُ.

بِعِلْمِ الدِّينِ تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ جِسْمًا كَثِيفًا كَالإِنْسَانِ وَلَيْسَ جِسْمًا لَطِيفًا كَالثُّورِ.. بِعِلْمِ الدِّينِ تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ لَا كَالْمَوْجُودَاتِ.. مَوْجُودٌ بِلا

^١ سورة طه/١١٤.

^٢ سورة التوبة/١٢٢.

مَكَانٍ وَلَا جِهَةً .. بَعْلِمِ الدِّينِ تَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ وَلِمَاذَا تَقُولُ وَتَعْرِفُ مَتَى تَسْكُتُ وَلِمَاذَا تَسْكُتُ ..
 بَعْلِمِ الدِّينِ تُمَيِّزُ الحَلَالَ مِنَ الحَرَامِ وَالحَقَّ مِنَ البَاطِلِ وَالحَسَنَ مِنَ القَبِيحِ فَعِلْمُ الدِّينِ هُوَ حَيَاةُ
 الإِسْلَامِ فَيَنْبَغِي عَلَيْكَ الإِهْتِمَامُ بِهِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا تُنْفِقُ فِيهِ نَفَائِسُ الأَوْقَاتِ طَلَبُ
 العِلْمِ، كَيْفَ لَا وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ المَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ
 تَوَاضِعًا لَهُ وَرِضًا بِمَا يَصْنَعُ .. كَيْفَ لَا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللهُ
 عَنْهُ يَا أَبَا دَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو فَتَتَعَلَّمَ عَائِيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رُكْعَةٍ وَلَأَنْ تَعْدُو
 فَتَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ العِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رُكْعَةٍ أَهْ أَيُّ مِنْ نَوَافِلِ الصَّلَوَاتِ.
 فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ أَخِي المُسْلِمِ مِنَ أَهْلِ الهِمَّةِ فَلَا تُغْفَلَنَّ تَعَلُّمَ مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْكَ تَعَلَّمَهُ فَإِنَّ مِنْ
 عِلْمِ الدِّينِ قَدْرًا يَجِبُ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ عَاقِلٍ تَعَلَّمَهُ فَقَدْ رَوَى البَيْهَقِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَهْ وَيَشْمَلُ هَذَا القَدْرُ عِلْمَ التَّوْحِيدِ وَمَا يَكُونُ العَامِلُ بِهِ
 مُؤْمِنًا فَهُوَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَلَا يَسَعُ أَحَدًا جَهْلُهُ فَإِنَّ وَجُوبَهُ عَلَى العُمُومِ وَلَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى
 العُلَمَاءِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ العِلْمِ مَا يُقِيمُ بِهِ الصَّلَاةَ وَأَمْرَ دِينِهِ مِنَ
 الصَّوْمِ وَالتَّوَكُّاتِ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَذَكَرَ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَالَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ أَهْ

فَكُنْ أَخِي المُسْلِمِ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ غَيْرَ أَحَدٍ هَدَيْنَ فَقَدْ قَالَ عِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ، القُلُوبُ أَوْعِيَةٌ خَيْرُهَا أَوْعَاها، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ
 رَبَّانِيٌّ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَمَجٌ رَعَا عِ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ
 العِلْمِ أَهْ

وَإِنْتَبِهْ مَعِي جَيِّدًا يَا أَخِي المُسْلِمِ أَنْ لَيْسَ المَرءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا فَلَا بُدَّ مِنْ طَلَبِ العِلْمِ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِتِمَا العِلْمِ بِالتَّعَلُّمِ أَهْ وَطَلَبِ العِلْمِ إِتِمَا يَكُونُ بِالتَّلَقِّيِّ مِنْ عَالِمٍ ثِقَةٍ عَالِمٍ
 بِمَا يُلْقِي مِمَّا أَخَذَهُ وَتَلَقَّاهُ عَنِ الثَّقَاتِ وَهَكَذَا بِالتَّسْلُسِ إِلَى صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ الَّذِينَ تَلَقَّوْا عَنْ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدِينُنَا مُتَّصِلٌ وَلَيْسَ هُوَ فِكْرَةٌ يَفْتَكِرُهَا الشَّخْصُ فَكَمَّ مِنْ أَناسِ
 تَرَبَّيُوا بِزِيٍّ أَهْلِ العِلْمِ وَأَوْهَمُوا النَّاسَ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ أَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَمَا زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالُوا فِي
 الدِّينِ بِأَرَائِهِمْ فَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ وَأَضَلُّوا غَيْرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ عَائِيَةً فِي كِتَابِ اللهِ فَفَهَمَهَا عَلَى غَيْرِ
 وَجْهِهَا وَزَيْنَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَاعْتَقَدَ مَا يُنَاقِضُ عَائِيَةَ أُخْرَى وَكَذَّبَ القُرْآنَ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَمِنْهُمْ مَنْ
 لَمْ يُعْجِبْهُ حُكْمُ اللهِ فَحَرَفَ الحُكْمَ لِيُوافِقَ هَوَاهُ أَوْ لِيُدهِنَ غَيْرَهُ فَزَلَّ وَغَوَى وَالعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى،

فَالْحَدْرَ الْحَدْرَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مِنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ وَأَخِذْ أُمُورَ الدِّينِ مِنْهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هَلَاكٌ مُبِينٌ وَلَا يَغْرَتَنَّكَ ظُهُورُهُمْ عَلَى شَاشَةِ تِلْفِزِيُونٍ أَوْ تَكَلُّمُهُمْ فِي مَجْمَعٍ مِنَ الْمَجَامِعِ. لَا تَأْخُذْ أُمُورَ دِينِكَ إِلَّا مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَلَقَّى الْعِلْمَ مِنْ عَالِمٍ ثِقَةٍ وَهُوَ مِنْ عَالِمٍ ثِقَةٍ وَهَكَذَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِفْتَاءُ غَيْرِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ. فَاشْفِقْ عَلَى دِينِكَ أَخِي الْمُسْلِمِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانظُرْ عَمَّنْ تَأْخُذُ دِينَكَ كَمَا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَافْهَمْ هَذَا أَخِي الْمُسْلِمِ وَلَا تُهْلِكْ نَفْسَكَ وَاطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُدَّعِي الْعِلْمِ زُورًا لَعَلَّ اللَّهَ يُهَيِّئُ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ رَشَدًا.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande de faire preuve de piété à l'égard de Dieu, العَلِيُّ الْعَظِيمِ *Al-[^]Aliyy Al-[^]Adhim*. Mes frères, nous avons parlé, lors du discours précédent, du mérite de la science et des savants et nous parlerons, si Dieu تعالى le veut, de la recherche de la science et de la manière de l'acquérir, car Dieu n'a pas ordonné à Son prophète, dans le قرآن *Qur'an*, de demander d'augmenter en quoi que ce soit si ce n'est en science. Notre Seigneur وتعالى تبارك dit ce qui signifie : « Et dis : ô mon Seigneur, augmente-moi en science. » Et Dieu تعالى dit ce qui signifie : « Les croyants n'ont pas à se mobiliser tous ensemble ; alors si un groupe de chaque clan se mobilisait pour apprendre la religion et pour avertir leur peuple à leur retour, il se peut qu'ils soient mis en garde. » Dieu a partagé les croyants en deux groupes, un groupe qui veille à la sécurité des musulmans et un groupe qui préserve leur foi et ce sont les savants, les *fouqaha*'.

Grâce à la science de la religion, tu sais que Dieu n'a pas de ressemblance avec quoi que ce soit et que rien n'a de ressemblance avec Lui ; qu'Il n'est ni un corps palpable comme l'homme ni un corps impalpable comme la lumière... Grâce à la science de la religion, tu sais que Dieu existe mais non pas comme existent les créatures ; qu'Il existe sans endroit et sans direction... Grâce à la science de la religion, tu sais ce que tu dis et pourquoi tu le dis et tu sais quand tu dois te taire et pourquoi

tu te tais... Grâce à la science de la religion, tu peux distinguer le licite de l'illicite, le vrai du faux, ce qui est bon de ce qui est mauvais.

La science de la religion, c'est la vie de l'Islam ! Il convient donc que tu lui accordes de l'importance, en l'apprenant et en l'enseignant. La meilleure chose à laquelle tu puisses consacrer le plus précieux de ton temps, c'est l'apprentissage de la science de la religion. Comment pourrait-il en être autrement, alors que le Prophète صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ nous a appris que les anges abaissent leurs ailes pour ceux qui apprennent la science, par modestie et par satisfaction de ce qu'ils sont en train de faire. Comment pourrait-il en être autrement alors que le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit à *Abou Dharr*, que Dieu l'a agréé : ce qui signifie : « **Ô Abou Dharr, que tu ailles pour apprendre un verset du *Qour'an* vaut mieux pour toi que d'accomplir cent rak^ah surrogatoires, et que tu ailles pour apprendre un chapitre de la science de la religion vaut mieux pour toi que d'accomplir mille rak^ah surrogatoires.** »

Si, mon frère musulman, tu ne fais pas partie de ceux qui ont une très grande ardeur, ne fais pas pour autant preuve d'insouciance et ne passe pas à côté de l'apprentissage de ce que Dieu t'a ordonné d'apprendre. Car il y a une part de la science de la religion qu'il est un devoir pour toute personne responsable d'apprendre. *Al-Bayhaqiyy* a rapporté que le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit ce qui signifie : « **Quérir la science de la religion est une obligation pour tout musulman.** »

Cette part de connaissance englobe la science du *tawhid* et ce qui permet à celui qui le met en œuvre d'être croyant. C'est une obligation pour tout musulman de l'apprendre et il ne sied à personne de l'ignorer. En effet, son caractère obligatoire est général et n'est pas limité aux seuls savants. Et *Ahmad Ibnou Hanbal* a dit : « *Il est un devoir pour l'homme d'apprendre, parmi les connaissances de la religion, ce qui lui permet d'accomplir sa prière et les affaires de sa religion, le jeûne, la zakat si elle est obligatoire pour lui* » puis il a cité les jugements de l'Islam et a dit : « *Il convient qu'il connaisse tout cela.* » Fin de citation

Fais en sorte, mon frère musulman, soit d'avoir cette connaissance, soit d'être en train de l'apprendre, et fais en sorte de ne pas être sur un autre état que l'un de ces deux-là. *Aliyy Ibnou Abi Talib*, que Dieu l'a agréé, a dit à *Koumayl Ibnou Ziyad* : « *Retiens ce que je vais te dire : les cœurs sont des réceptacles, les meilleurs des cœurs, ce sont les plus éclairés et les plus éveillés. Les gens se répartissent en trois catégories : un savant éducateur, un étudiant en voie d'apprentissage sur un chemin de sauvegarde, et une population de gens incultes qui suivent tout braillard, qui penchent avec n'importe quel courant d'air et qui n'ont pas été éclairés par la science de la religion.* »

Et prête bien attention à mes paroles, mon frère musulman, que l'homme ne naît pas savant, il est donc indispensable d'apprendre la science, tout comme il l'a dit عَلَيْهِ السَّلَامُ ce qui signifie : « **La science ne vient que par l'apprentissage.** » Apprendre la science n'a lieu que par transmission orale, auprès d'un savant digne de confiance, un savant qui sait ce qu'il transmet des connaissances qu'il a reçues et prises par transmission orale auprès des gens fiables, et ainsi de suite avec une chaîne de transmission qui remonte jusqu'aux compagnons du Messager de Dieu, qui eux-mêmes ont pris cette science par transmission orale auprès du Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

Notre religion est une religion transmise sans discontinuité ! Ce n'est pas une idée que quelqu'un aurait inventée. Combien de personnes ont revêtu l'habit des gens de science et ont donné l'illusion à leurs auditeurs qu'ils étaient des savants, mais qui n'ont fait que suivre leurs passions et ce que le diable leur a embelli. Ils ont parlé de religion en donnant leur propre avis, ils se sont égarés eux-

mêmes et ont égaré autrui. Alors prenez garde, chers frères de foi, prenez bien garde à ces gens-là, et gardez-vous bien de prendre la science auprès d'eux, ce serait sans aucun doute une perdition manifeste. Ne te laisse pas berné par leur passage sur telle ou telle chaîne télévisée ou par leur prise de parole devant telle ou telle grande assemblée.

Alors cherche le bien concernant ta religion, mon frère musulman et sache ceci : « Cette science, c'est la science de la religion, alors fais particulièrement attention auprès de qui tu prends ta religion » comme l'a dit Ibnou Sirin, que Dieu lui fasse miséricorde. Comprends bien cela mon frère musulman et ne te mènes pas à ta propre perte. Apprends donc la science auprès des gens qui la possèdent véritablement et patiente pour l'obtenir. Prends bien garde à ceux qui prétendent la science à tort, puisse Dieu te faciliter une voie de bonne guidée.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٤ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^٥، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مَا جَهَلْنَا وَذَكِّرْنَا مَا نَسِينَا وَزِدْنَا عِلْمًا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ وَانْفَعْنَا اللَّهُمَّ بِمَا عَلَّمْتَنَا وَارْزُقْنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنَا وَارْزُقْنَا الْإِخْلَاصَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَازِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيْرِيَّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُنَبِّئِكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَأَتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^٣ سورة الأحزاب/٥٦.

^٤ سورة الحج/١-٢.